

نظرة إلى الغدير

[147] وخطاب أهل الكهف منقبة غلت وعلت فجاوزت السماء الأعزلا وصعود غارب أحمد فضل له دون القرابة والصحابة أفضلا (1) هذا الذي حاز العلوم بأسرها ما كان منها مجملا ومفصلا هذا الذي بصلاته وصلاته للدين والدنيا أتم وأكملا هذا الذي بحسامه وقناته في خبير صعب الفتوح تسهلا وأباد مرحب في النزال بضربة ألقت على الكفار عبئا مثقلا وكتائب الأحزاب صير عمروها بدمائه فوق الرمال مرملا وتبوك نازل شوسها فأبادهم ضربا بصارم عزيمة لن يفللا وبه توسل آدم لما عصى حتى اجتباه ربنا وتقبلا وبه دعا نوح فسارت فلكه والأرض بالطوفان مفعمة ملا وبه الخليل دعا فأصحت ناره بردا وقد أذكت حريقا مشع لا وبه دعا موسى تلقفت العصا حيات سحر كن قدما أحبلا وبه دعا عيسى المسيح فأنطق الميت الدفين به وقام من البلا وبخم وأخاه النبي محمد حقا وذلك في الكتاب تنزلا عذل النواصب في هواه وعنفوا فعصيتهم وأطعت فيه من غلا ومدحته رغما على آنا فهم مدحا به ربي صدا قلبي جلا وتراب نعل أبي تراب كلما مس القذا عيني يكون لها جلا فعليه أضعاف التحية ما سرى سار وما سح السحاب وأهملا سمعا أمير المؤمنين قصائد تزداد ما مر الزمان تجملا عربية نشأت بحلة بابل فغدت تخجل بالفصاحة جرولا سادت فشادت للعرنس صالح مجدا على هام النجوم مؤثلا

(1) للوقوف على حديث كسر الأصنام ومصادره

الكثيرة راجع موسوعة الغدير ج 7 ص 9 - 13.